Cambridge Assessment International Education

Cambridge IGCSE™

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2023**

INSERT **2 hours**

1904693640-I

INFORMATION

- This insert contains the reading passages.
- You may annotate this insert and use the blank spaces for planning. **Do not write your answers** on the insert.

معلومات

- يحتوي هذا المُرفق على مقاطع القراءة.
- يمكنك إضافة تعليق توضيحي لهذا المُرفق واستخدام المساحات الفارغة للتخطيط. **لا تكتب إجاباتك** على المُرفق.

This document has **8** pages. Any blank pages are indicated.

© UCLES 2023

[Turn over

اقرأ النصّ 1 ثمّ أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

النصّ 1

هوس الشهرة في عصر وسائل التواصل الاجتماعي

لم يبخل علينا تاريخنا العربي بمجموعة ضخمة ممن اشتهروا بعلمهم وخلقهم وعملهم النافع، فكانوا خير صفوة، يجدر بها أن تشتهر بما أنجزت؛ فسطرهم التاريخ بأقلام القدوة ليكوِّنوا صورة مضيئة تُثير درب من سلك على أثرهم وتحفظ لهم بصمتهم في الحياة؛ لنفعها للأجيال من بعدهم. فأصبحت سيرتهم محل تنافس الكتاب، ليكتبوا عنهم دررًا مما تركوا.

فرحم الله جيلًا عمل فحُقَّ أن تكون له بصمة يشتهر بها في أجيال من بعده. أما الآن في عصرنا الحاضر ومع تغير الكثير من المفاهيم فإننا نجد أنه قد انقلب مفهوم الشهرة من المعرفة والبصمة الخالصة الفوائد والإنجازات إلى لمسات متعددة تجمع بين ألوان مختلفة من هوامش الحياة وشؤونها، دون أن تحمل في ثناياها فائدة يستنسخها من يشاهدها أو يلتمس منها نفعًا.

والمشكلة أن بعض أهل الشهرة رغم سطحية ما اشتهروا به أصبحوا هم القدوة للكثيرين من الجيل الناشئ، بغض النظر عن نوعية ما اشتهروا به أو نفعه. فلم يعد مستغربًا أن نشاهد عبر برامج التواصل يوميات بائسة تحوي كل شيء عدا القيم والفوائد فتبدأ من قهوة الصباح وتمتد حتى إطفاء آخر مصباح في البيت في صورة متكاملة تُظهر أمرًا واحدًا وبشكل جليّ، وهو مقدار الفراغ الروحي والنفسي الذي يعيشه طالب هذا النوع من الشهرة، وكذلك متابعيه رغم كثرتهم.

نعم، للشهرة بريق خطف أفئدة الكثيرين خاصة قلوب المراهقين، فأصبح هاجسهم تلميع أنفسهم وإبراز براعتهم لا بشيء قيّم، بل بسلوكيات غريبة وفكاهات سخيفة، وأنماط من التباهي برحلات ويوميات لا تقدّم ولا تؤخّر حتى أصبحت هدفًا في حد ذاتها لا للمتعة، إنما لإظهار المتعة الزائفة فيها، والحصول على المتابعين والصيت، ويجتهدون في سبيل ذلك، ويبذلون من أجله الكثير من غالٍ ونفيس وإن اقتضى وصولهم لسلم الشهرة أن يجعلوا من أنفسهم أضحوكة للمتابعين فلا اعتبار للوسيلة؛ لأن الهدف ثمين بالنسبة لهم فاتخذوه منهجًا يتنافسون على مبدئه. فنجدهم بذلوا أوقاتهم وسخَّروا أفكارهم للصعود على سلم الشهرة.

وهكذا أصبحت الشهرة للكثير من المراهقين خصلة سهلة المنال، فهي لا تحتاج لعلم ولا تَميّز خلق، ولا ثقافة؛ لكونها فارغة المحتوى. فقد أصبح السعي للشهرة ظاهرة مَرَضِيَّة ووباءً اجتماعيًا سريع الانتشار بين المراهقين يتنافسون عليه ويتباهون بكثرة المتابعين –لا بمحتوى ما قدموا– حتى وصل الاهتمام بمواقع وبرامج التواصل للحد الذي أشغلهم عن الأمور المهمة في حياتهم. فبقدر ما يبالغون في التمثيل واصطناع الأحداث واللحظات الجميلة تكون حياتهم جذابة للمتابعين، مما أدى لانتشار هذا الهوس وتأثيره على جوانب الحياة المختلفة. وللأسف في كثير من الأحيان أدت الشهرة إلى انعزال هؤلاء المراهقين عمن حولهم.

© UCLES 2023

ومن هنا كانت أهمية الانتباه لخطورة هذه الظاهرة لمحاولة الحد منها وتصحيح مسارها، ولمنع أبنائنا من الانزلاق خلفها والاقتداء بسالكيها بتوعيتهم وبناء ذاتهم بشكل متكامل من خلال شخصيات ذات قيم خلقية ودينية أو علمية مفيدة –سواء كانت هذه النماذج قديمة أم حديثة– وشغل فراغهم بما ينفعهم بالعلم والرياضة، ورفع سقف اهتماماتهم عن طريق الرقي بهم علمًا وقيمًا.

فعلى قدر ما سهَّلت وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي الاتصال بالأهل والأصدقاء، غير أنها سهَّلت في الوقت نفسه الظهور الاجتماعي، وأتاحت الفرصة لمن لا يملك مقومات الشهرة بالشهرة دون امتلاك أدنى مقوماتها غير الجنون بالظهور. وباتت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أدوات الشهرة؛ لتوثيق كل لحظة وكل حدث بشكل مباشر مع إمكانية معرفة ردود أفعال المتابعين تجاه كل حدث.

ومع ذلك فالشهرة أو كسب حب الناس ليس عيبًا نحتاج للتخلص منه، فمن حق الشاب أن يحاول أن يجد لنفسه مكانة، ويرسم لنفسه صورة لامعة، لكن باحترامه لنفسه أولًا، وبسلوك يضيف له –قبل الآخرين– لمسة نافعة. فبذلك لا يصبحون في أعين أنفسهم قبل أعين من يشاهدهم كطفل صغير يثير الشغب للفت النظر، وهو يدرك أنه حاد عن الصواب. فأي شهرة تلك في الاستخفاف بالنفس والتقليل من قدرها؟! ويقوم بتعديل مسار الشهرة من كونها غاية إلى وسيلة لغاية ذات قيمة، وسبيل لنشر الفضيلة أيًّا كانت.

فليس تعطش هذا الجيل الصاعد للشهرة بأقل من تعطش المجتمعات لمن يشتهر بالسعي لنفعها عن طريق عمله الجاد تاركًا بَصمته التي تُنسب إليه؛ ويكون قدوة لأفرادها بالتمسك بالثقافات الاجتماعية –بدلًا من مخالفتها– فيصبح بهذا معززًا للشهرة ومقومًا ومُعليًا من قيمها. فما أجمل الشهرة عندما تكون رداء العلماء والمثقفين، وأداة لنشر العلم النافع والفكر الراقي! وما أقبحها عندما تكون رداء الجهلاء، الذين صنعوا منها بلاءً بحاجة للدواء!

اقرأ النصّ 2 ثمّ أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

النص 2

وَلَعُ الشهرة

أكد خبراء في علم النفس والاجتماع أن للشهرة والأضواء بريقًا خاصًا يصعب على الإنسان تجاهله، وقد ينحني بأي لحظة لهذه الأضواء من أجل أن يكون شخصًا معروفًا ومرموقًا في المجتمع؛ مهما كانت نوعية الرسالة التي يقدمها. كما يلفتون الأنظار إلى أنه قد يُصنَّف في مجال علم النفس بأنه اضطراب مرضي يجعل بعض الأشخاص يركضون ويلهثون وراء طريق الشهرة.

وتتباين أصناف المشاهير فنجد أن بعضهم يفتقر إلى قوة الجاذبية الشخصية (الكاريزما) التي تجعل منه شخصًا مشهورًا، ولا تكون لديه المهارات الكافية للوصول فيضطر إلى أن يكون مهرجًا أو شخصًا يدعي المثالية من أجل أن يكون مشهورًا. وهناك أشخاص لم يفكروا أبدًا بالشهرة ولكن الشهرة أتتهم دون حسبان لأنهم أصحاب رسالة هادفة ولديهم المقدرة على العطاء والإفادة.

وقد يكون للسعي وراء الشهرة أسباب شخصية تتعلق بافتقار الشخص نفسه للعلاقات الاجتماعية تدفعه لخوض الطريق الذي هو ليس أهلًا له من الأساس. وهذا ما أكده أستاذ مختص في علم النفس بجامعة مرموقة حين قال: إن الإنسان بطبيعته محب لسماع الناس تتحدث عنه بالحديث الحسن ويحب أن ينال الاهتمام، وعن طريق الشهرة سيحصل على هذه الرغبات بسهولة، وسيسعى إلى أن يتفوق في مجال هو يختص فيه أو موهبة يتميز بها. وكل ذلك يندرج تحت الحد الطبيعي لرغبة الإنسان في نيل الشهرة، ولكن إذا زاد الشيء عن حده هنا ندخل في مضاعفات خطيرة.

لقد صنف علم النفس تلك المضاعفات من ناحيتين نفسية واجتماعية. فمن الناحية النفسية، عرَّفها بأنها اضطراب ثنائي القطب وهو خليط من الهوس والاكتئاب. والهوس هو من خلال رغبة الإنسان الدائمة في الحصول على كل شيء جديد واقتنائه، ودائمًا ما تكون لديه أفكار طائرة لا يقدر أن يسيطر عليها، ودائمًا ما يكون مشغولًا بالآخرين وينظر إليهم حتى يصل لمرحلة خلق غيرة وحسد دفينين بداخله يؤديان لمضاعفات نفسية وذلك لأنه عندما يرى شخصًا مشهورًا ويرى عدد المتابعين لديه فتصبح لديه الرغبة بالوصول إلى ما وصل إليه الشخص المشهور مهما كانت الطريقة ومهما كانت شناعتها المهم بأنه يقوم بكسب جمهور يتابعه من أجل أن يصبح مشهورًا. أما من الناحية الاجتماعية، قد تسبب تلك المضاعفات خللًا في العلاقات الاجتماعية بين الشخص الذي يحب الظهور والآخرين. فدائمًا ما يحب الحديث عن إنجازاته وتهويلها وهذا يسبب نفورًا للأشخاص من حوله لأنه أصبح يشكل مصدر إزعاج لهم.

© UCLES 2023

وفي السياق نفسه، قال أحد الممثلين المشهورين: إنه في هذه الأيام ومع تطور التكنولوجيا أصبح الإنسان يريد الوصول بأسرع وقت إلى الشهرة، وطبيعة الإنسان عجول ولا يحب الصبر وخصوصًا أننا الآن نعيش في زمن وسائل التواصل والذي ساعدهم على الانتشار سريعًا. وأصبح بعض الشباب والشابات يعتقدون بأن الشهرة هي كل شيء في هذه الدنيا ولا يدركون بأنها قد تكون مصيبة؛ فلا تتوقع إذن شهرة دون ثمن، فهي لن تَدَعَكَ تعيش في راحة تامة في حياتك لأن كل شيء سيكون محسوبًا عليك، فكلما التفتَّ برأسك يمينًا أو يسارًا ستلاحظ بأن كل شيء مسجل ومراقب من المجتمع الذي تعيش فيه.

إن الشخص المشهور اليوم لا يقدر على الخروج في الشارع بحرية، ولا يتمكن من الذهاب إلى أي مكان، ولا يمكنه شراء أي نوع من الملابس غير التي تتناسق مع حياته أمام جماهيره وإلا سيقوم الجمهور بانتقاده. فاليوم الشهرة ليست بأن الناس تعرفك بل هي أن تكون قدوة لجمهورك، ويجب أن تكون صادقًا وأمينًا مع الناس لأن الأنظار كلها عليك.

ومن جهته، قال أحد الناشطين عبر وسائل التواصل الاجتماعي: إنه من الأسباب الكثيرة التي تجعل الناس تركض وراء الشهرة في زمننا الحالي هو شعورهم بأنها تجلب لهم السعادة، ومن خلالها يحصلون على تقدير الناس، ويرون النجاح والراحة النفسية فيها. وأضاف أنه لا يلقي اللوم عليهم لأن التقدير شيء ضروري، ومثل ما يعرف الكثيرون أن العالم "آبراهام ماسلو" وضع حاجة الإنسان للشعور بالتقدير على رأس الاحتياجات الرئيسية التي يسعى كل البشر لتحقيقها. ومن أكثر الأسباب أن الناس أصبحوا يرون الشهرة هي الحل للكثير من مشاكلهم، ولهذا السبب سعوا بأن ينالوا الشهرة بكل الطرق حتى لو تغاضوا عن أخلاقهم ومبادئهم. وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف يقومون بخلق شخصية جديدة لهم من أجل الوصول لمبتغاهم، ولا يعيشون حياتهم مثل ما كانوا يريدون سابقًا بل يعيشونها مثل ما يرغب الجمهور.

BLANK PAGE

BLANK PAGE

© UCLES 2023

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2023